

## الفصل الثامن

### نظريات الإرشاد النفسي

## نظريات الإرشاد والتوجيه

ينفق أغلب الذين يشتغلون في ميدان الإرشاد النفسي والتربوي على أهمية التعرف على النظريات التي يقوم عليها الإرشاد، وهذا يتأتى أساساً من أهمية التطبيقات النظرية والعملية أثناء ممارسة المهنة بالعمل الإرشادي، حيث أن هذه النظريات تمثل خلاصة ما قام به الباحثون في مجال السلوك الإنساني والتي وضعت في شكل أطارات عامه تبين الأسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها العميل، كما ترصد الطرق المختلفة لمساعدة العميل على تعديل سلوكه وحل مشكلاته.

النظرية الإرشادية أشبه بالخارطة الجغرافية التي تبين الطرق والأماكن التي يريد الشخص الوصول إليها، فالنظرية تبين للمرشد الطريق الواضح للوصول إلى أعماق المسترشد ومساعدته في عبور أزماته وتخلصه من التوترات والاضطرابات التي يعاني منها، فالفرق بين المرشد النفسي المختص الذي يقدم الخدمة النفسية والشخص العادي الذي يقدم النصح والإرشاد كالشخص الذي يسير في الصحراء ويستخدم خارطة واضحة المعالم والآخر الذي يسير بشكل عشوائي لا يدري كيف يسير وإلى أين يصل، فبدون الأسلوب العلمي المتمثل في استخدام النظريات فإن الإرشاد يتحول إلى مجرد حديث عادي ليس له معنى واضح .

هذا ويوجد العديد من نظريات الإرشاد النفسي التي تلعب دوراً هاماً في عمل المرشد النفسي، فهي تزوده بفهم طبيعة الإنسانية وفهم السلوك السوي والسلوك المضطرب وأسباب اضطرابه، ومن ثم يستند المرشد النفسي في عملية التشخيص لمشكلة المسترشد إلى إطار نظري معين، فقد تختلف نظريات الإرشاد النفسي في النظر لطبيعة الإنسان أو في تفسير الاضطرابات النفسية، كما وتختلف في طرق وفنيات كل نظرية من نظريات الإرشاد النفسي

وقد عرف (منسي) النظرية الإرشادية بأنها النظرية التي يندمج فيها رموز المعرفة بشكل متكامل في إطار تنظيمي له معنى، كما إنها قادرة على أن تنظم وتفسر وتعمل على صياغة الحقائق والمعلومات والمعرفة المتعلقة بميدان الإرشاد على شكل مبادئ وقوانين.

وحيث أن أهم النظريات التي برزت في مجال الإرشاد النفسي هي ( نظرية التحليل النفسي،

والنظرية السلوكية، ونظرية الإرشاد المتمركز حول العميل، ونظرية السمات والعوامل، و النظرية الوجودية، و النظرية العقلانية الانفعالية) والتي سنتناولها بشيء من التفصيل، وتعد نظريات الإرشاد النفسي خلاصة ما قام به الباحثون في مجال السلوك الإنساني وطبيعته، بحيث إنها وضعت في شكل أطر عامة من أجل تفسير ديناميات السلوك الإنساني المعقد، وسوف نتطرق هنا بشيء من الأيجاز عن أهم هذه النظريات التي تناولت مهمة الإرشاد التربوي والنفسي والتي هي كالآتي:-

### أولا: نظرية التحليل النفسي:

تعتبر نظرية التحليل النفسي من أقدم النظريات النفسية والتي يرجع إليها الفضل في كشف النقاب عن الجوانب اللاشعورية في الشخصية، وقد كانت في بداية ظهورها طريقة علاجية، ثم بعد ذلك أخذت تشيد لنفسها صروحاً نظرية في الغرائز وتفسير الطبيعة الإنسانية والنمو النفسي

للفرد وتفسير الديناميات الشخصية ورائد هذه النظرية (فرويد) ويرى كثير من الناس أن هذه النظرية تختص فقط بالعلاج النفسي وليست ذات صلة بالتوجيه والإرشاد؛ لأنها بنيت على بحوث عن المرضى النفسيين وليس على العاديين، ويرى (فرويد) أن كثيرًا من الأمراض النفسية ترجع إلى الصراع الجنسي. ويعتبر (فرويد) فترة الطفولة المبكرة أخطر مرحلة في حياة الفرد؛ لما يحدث فيها من خبرات مؤلمة تؤثر في علاقاته بمن حوله؛ فيعمل على كبت رغباته لتتناسي مصدر الألم والتوافق مع الظروف الاجتماعية العادية.

### الأسس التي تقوم عليها نظرية التحليل النفسي:

١. إن السنوات الخمس الأولى من عمر الفرد لها تأثير كبير في تكوين شخصية الفرد مستقبلًا، وفي تحديد سلوكه سواء أكان سويًا أم شاذًا.
  ٢. ركز فرويد على الغريزة الجنسية، وإن معظم سلوكياتنا هي بدافع من الغريزة الجنسية.
  ٣. تحدث فرويد عن اللاشعور ودوره في التحكم بالسلوك الإنساني، حيث إن الأكبر من سلوكيات الفرد ترجع إلى عوامل لا شعورية.
- وقد ذكر (عبد المنعم) أن لدى كل فرد ثلاث قوى توجه سلوكه هي:

- ❖ **الهو:** وهي الصور البدائية للشخصية وتعتبر مركز الغرائز الذي يسعى الفرد إلى إشباعها بأي ثمن
- ❖ **الأنا:** هو الجزء من الشخصية الذي يمثل مركز الشعور والإدراك الواقعي الخارجي والداخلي، وهو الجزء النشط من الشخصية الذي يعمل على حل التناقضات بين (الهو) و (الأنا الأعلى)
- ❖ **الأنا الأعلى:** يمثل المثل العليا للأخلاق والقيم ونسميه بالضمير، وهو الرقيب على تصرفات الفرد يوجه سلوكه نحو مبادئ معينة ويحاسبه إذا تجاوزها الفصل الثاني :

### أقسام العقل عند فرويد :

قسم فرويد العقل إلى ثلاث مستويات:

١. **الشعور:** وهو الجانب الواعي في الشخصية.
٢. **ما قبل الشعور:** وهو يقع في المنطقة الوسطى بين الشعور واللاشعور، وهو عبارة عن أحداث وذكريات وخبرات وتجارب تكاد تكون منسية، لكن بعد تلقيها المثير المناسب يمكن استدعاؤها على دائرة الشعور.
٣. **اللاشعور:** وهو الجانب اللاواعي في الشخصية، وهي تمثل الجانب البيولوجي في الشخصية.

وقد ذكر (الضامن) أن العملية الإرشادية (العلاجية) عند نظرية التحليل النفسي تسعى إلى تحقيق هدفين

أساسيين وهما :

الأول : تعديل سلوك الفرد وذلك يجعل تفكيره اللاشعوري شعورياً.

الثاني : تقوية وتعزيز الأنا، حتى يصبح السلوك معتمداً على الواقع وليس على المتطلبات الغريزية.

ويلخص فرويد تطور الشخصية في عدة مراحل:

#### المرحلة الأولى : المرحلة الفمية:

وتبدأ منذ الولادة وحتى السنة الثانية من العمر، حيث تكون وظيفة الفم وقبل ظهور الأسنان هي عملية إدخال الطعام واكتشاف العالم الخارجي، وكذلك عملية مص الإصبع والثدي، وعندما تبدأ الأسنان في الظهور يشعر الطفل بالسعادة والتفاؤل لمقدرته علي العض والبلع والمص، كما أن الشفتين تشكلان له مصدر اللذة والإشباع، ويشعر الطفل باللذة حين يمص الثدي، ثم يمص أصابعه فيما بعد.

#### المرحلة الثانية : المرحلة الشرجية :

حيث تبدأ هذه المرحلة في السنة الثانية والثالثة من عمر الطفل، وتتضمن هذه المرحلة مرحلتين حيث تبدأ اللذة بالميل إلي القذف والإخراج والإمساك والإبقاء، ويبدأ تدريب الطفل علي عملية الإخراج في هذه المرحلة، وتبدو شخصية الطفل تبعاً لأسلوب التدريب علي النظافة، فإذا كان أسلوب التدريب إيجابياً يشعر الطفل بالراحة والأمان، أما إذا كان أسلوب التدريب قاسياً فإنه يصبح متمرداً وعنيذاً.

#### المرحلة الثالثة:المرحلة القضيبية :

وتبدأ هذه المرحلة من بداية السنة الثالثة وحتى نهاية السنة الخامسة، حيث تحدث تطورات سيكولوجية تبعاً لازدياد أهمية المنطقة التناسلية.

#### المرحلة الرابعة:مرحلة الكمون :

وتبدأ من السنة السادسة وحتى السنة السادسة عشرة، حيث يصرف الطفل طاقاته ووقته في تنمية مهاراته الشخصية.

#### المرحلة الخامسة:المرحلة التناسلية :

حيث يتحول حب الذات في هذه المرحلة إلي حب الآخرين، ويميل الفرد إلي تكوين العلاقة مع الجنس الآخر وتبدو أهمية نظرية التحليل النفسي من خلال الهدف الذي تسعى إليه هو مساعدة المسترشد للوصول إلي فهم ثابت وواضح لقدراته وإمكانياته ليتكيف مع المواقف المحيطة به

وحل المشكلات التي يعاني منها، وتكون طريقة الإرشاد من خلال قيام المرشد النفسي بتوضيح الغموض الذي يكتنف المسترشد وتبيان سلوكه ونظرته العامة للحياة، ويتبع خطوات معينة من التداوي الحر، حيث يعبر المسترشد عما مر به من خبرات سابقة بكل حرية، ثم يأتي التفسير من قبل المرشد وتحليل الأحلام والتحويل الانفعالي من خلال إعادة الأشياء التي حدثت للمسترشد في الماضي، وعكس المشاعر الانفعالية للمسترشد والاستبصار

من خلال رؤية المسترشد لصراعاته مكشوفة أمامه لفهم الصحيح لذاته، وإعادة التعليم وبناء العادات الصحيحة تدريجياً

طرق وفتيات نظرية التحليل النفسي:-

### ١. عملية التداوي الحر أو الطليق ( Free Association ):

وهي عملية تقوم على أساس إتاحة الفرصة أمام المسترشد أو الحالة؛ كي يفصح عن كل ما يدور في ذهنه من أفكار أو مشاعر أو رغبات، مهما كانت مفككة أو غير منطقية أو شاذة أو عدوانية، ويكون ذلك في جلسات الاسترخاء، وتؤدي هذه العملية إلى ما يسمى ( عملية التطهير الانفعالي أو التصريف ) التي يخرج فيها المسترشد مشاعره وانفعالاته إلى حيز الوعي والشعور، مما يؤدي إلى الشعور بالراحة.

### ٢. التفسير ( Interpretation ):

حيث يفسر المرشد للمسترشد ما يراه في الأحلام، وكذلك ما يقوله أثناء عملية التداوي الحر، والهدف من ذلك مساعدة المسترشد على استخراج المعلومات من اللاشعور والتسريع في كشفها، فهي تفسير وترجمة وتوضيح لما يقوله المسترشد.

### ٣. الطرح أو التحويل ( Transference ):

ويقصد به تحويل مشاعر وانفعالات المسترشد سواء أكانت إيجابية أو سلبية من مصادرها الأصلية إلى شخصية المرشد، فالمسترشد يطرح ما في داخله من مشاعر وانفعالات على شخصية المرشد؛ فيجد المرشد أن المسترشد تارة يحبه وتارة أخرى يكرهه وليس هناك علاقة أو صلة سابقة للمسترشد بالمرشد وبالتالي يكون المرشد هو البديل وليس الأصل لهذه الانفعالات. فالطرح هو مصدر للمعلومات الانفعالية عن حياة المسترشد.

تقييم نظرية التحليل النفسي:-

النواحي الايجابية في النظرية:

- أنها اهتمت بعلاج أسباب المشكلة والرجوع إلى الماضي وليس الحاضر فحسب .
- اهتمام فرويد بالجانب اللاشعوري في الشخصية ودوره في الحياة النفسية .
- ركزت هذه النظرية على السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ودورها في تشكيل شخصيته .

- قدمت هذه النظرية خدمات للمربين والأهل، فالحب والوجدان والتعاطف في معاملة الأطفال بدلا من القمع والأساليب السلبية يكون اتجاهات إيجابية لدى الطفل.
  - حررت الفرد من دوافعه الدفينة وعادت بالشخصية المفككة إلى حالة التكامل والنضج .
  - لقد اعتنت هذه النظرية بعدة أنواع من التعبير نحو الرسم والتصوير والخطوط وزلات اللسان في الكشف عن مكونات اللاشعور والميول الوجدانية.
- لعل من أبرز الانتقادات التي وجهت لنظرية التحليل النفسي ما يلي:

- أنها تستغرق وقتاً أطول بكثير من الطرق الإرشادية الأخرى .
- تركيزها على الماضي باعتباره كل شيء وعدم الاهتمام بالحاضر أو المستقبل .
- أن معظم الدراسات التي قامت عليها هذه النظرية أجريت على عينات من المرضى وليس الأسوياء .
- تنظر للإنسان نظرة تشاؤمية وسلبية يعكس النظريات الأخرى في الإرشاد النفسي .
- أن معظم مفاهيمها غيبية افتراضية لا يمكن إخضاعها للملاحظة أو القياس والتجريب .
- المبالغة الشديدة في أهمية الصراع الأوديبى وما ينجم عنه من فشل .
- ترجع جميع الصراعات والاضطرابات إلى أسباب جنسية .
- تحتاج هذه النظرية إلى خبرة واسعة وتدريب عملي طويل قد لا يتوفر إلا لعدد قليل من المعالجين .

#### ثانياً: النظرية السلوكية:

ويطلق عليها نظرية المثير والاستجابة ومن أشهر روادها (سكنر) وهو عالم نفس أمريكي معاصر.

وتتمركز هذه النظرية حول التعرف على السلوك غير المرغوب فيه ومحاولة تعديله إلى سلوك مرغوب. وأهم الأساليب المتبعة هو تحديد السلوك الخاطئ ثم العمل على التخلص منه أو انطفائه تدريجياً. وتستخدم في مراحل تعديل السلوك غير المرغوب فيه إلى السلوك المرغوب فيه مؤثرات تعزز السلوك المرغوب، ولهذه المعززات أثر كبير في تثبيت السلوك الجديد وتدعيمه. وتفترض هذه النظرية إمكانية تنظيم سلوك الفرد، وأنه يمكن الحكم على الفرد من خلال تصرفاته وسلوكه.

وتبحث النظرية السلوكية في الأسباب التي دفعت الفرد إلى القيام بسلوك معين وتهتم بسلوك الفرد كفرد لا سلوك الفرد من خلال الجماعة. من هنا تظهر الصلة بين العلاج النفسي والإرشاد النفسي ونظريات التعلم الحديثة ممثلة في السلوكية الحديثة. وأهم النظريات السلوكية نظرية الاقتران الشرطي (لبافلوف) ونظرية المحاولة والخطأ (لثورندايك) ونظرية الاشتراط الفعلي

(اسكنر) ونظرية التدعيم (الهل) وغيرها من النظريات. وتعتمد النظريات السلوكية في اكتساب السلوك من البيئة الخارجية عن طريق ارتباط المثير بالاستجابة.

### أهم مفاهيم النظرية السلوكية:

١. إن السلوك الإنساني ما هو إلا سلسلة من المثيرات والاستجابات، فالمثير يؤدي إلى استجابة وهي بدورها تعد بمثابة مثير آخر يؤدي إلى استجابة أخرى وهكذا.
٢. إن سلوك الفرد ما هو إلا حاصل جمع أجزاء وأن الكل يساوي مجموع الأجزاء، وهي بذلك تستند إلى مفهوم (الذراتية) في تفسير سلوك الفرد.
٣. ترى هذه النظرية أن شخصية الفرد هي تنظيم معين من العادات المتعلمة والثابتة نسبيًا التي تميز الفرد عن غيره من الأفراد وأشبه ما يكون سلوك الفرد بالآلة لا تحركه دوافع معينة، بل تحركه مثيرات تصدر عنها استجابات.
٤. أكدت على دور البيئة في نمو وتشكيل شخصية الفرد في إغفال منها لدور العوامل الوراثية
٥. والاستعدادات لدى الفرد.
٦. اتخذت عملية التعلم محورًا أساسيًا في تفسير السلوك الإنساني.
٧. تنظر هذه النظرية للسلوك المضطرب على أنه استجابة شرطية خاطئة تكونت بفعل الارتباط الشرطي الخاطئ، ومن ثم يمكن علاجه بنفس الارتباط الشرطي من جديد.

### الأساليب المستخدمة في النظرية السلوكية:

١. الكف المتبادل: وهو الكف لكل نمطين سلوكيين غير متوافقين ولكنهما مترابطان وإحلال سلوك متوافق ليحل محلها، ويستخدم هذا الأسلوب في علاج حالات التبول اللاإرادي والاستغراق في النوم.
٢. خفض الحساسية التدريجي: وهو عبارة عن التخلص بالتدريج من ارتباط السلوك المضطرب بشيء أو حادث معين بواسطة التكرار التدريجي للمثيرات.
٣. الإشراف التجنبي: وهو تعديل السلوك لدى المسترشد أو العميل من مرحلة الإقدام إلى مرحلة الإحجام والتجنب.
٤. التعزيز الموجب: وهو إثابة المسترشد على السلوك السوي المطلوب نحو: المديح أو النقود أو الطعام.
٥. التعزيز السلبي: وهو إزالة المثير غير السار مباشرة بعد ظهور الاستجابة المطلوبة.
٦. التدريب التوكيدي: وهو إجراء يتألف من العديد من فنيات تعديل السلوك ويستهدف مساعدة الأفراد على حماية أنفسهم وحقوقهم دون أية إساءة لحقوق الآخرين، وهي طريقة مفضلة

لهؤلاء الأفراد الذين يعانون من صعوبة في التعبير عن انفعالاتهم أو لديهم نقص ثقة بالنفس.

٧. أسلوب الغمر: وهو يقوم على فكرة وضع الفرد في الموقف الذي يخاف منه مرة واحدة بدلاً من التدرج حيث ينخفض الخوف والقلق لدى عند مواجهته لهذا الخوف.

٨. الانطفاء: بمعنى تناقص الاستجابة غير المرغوب فيها إلى حد التلاشي تدريجياً حتى تزول تماماً في حالة غياب التعزيز لها.

٩. أسلوب التنفير: بمعنى تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها إما عن طريق إزالة التدعيمات الإيجابية أو استخدام مثيرات منفرة ومكروهة كالصدمات الكهربائية.

١٠. التشكيل: ويعني تعزيز الاستجابات الصحيحة التي تقترب تدريجياً من السلوك النهائي المراد الوصول إليه، وهذا يؤدي إلى الاقتراب خطوة خطوة من السلوك المطلوب أو النهائي.

١١. الممارسة السلبية: وهو يعني أن يطلب من صاحب المشكلة أن يستمر في أداء السلوك غير

١٢. المرغوب فيه إلى أن يصل إلى درجة الإرهاق والملل؛ مما يؤدي إلى الإقلاع عنه.

١٣. النمذجة: وهي وجود نموذج يقتدي به المسترشد عند قيام هذا النموذج بالسلوك المرغوب سواء على مستوى الواقع أو النمذجة التخيلية.

١٤. التعاقد السلوكي: ويتم ذلك من خلال عقد بين المرشد والمسترشد يحصل بمقتضاه كل واحد منهم على شيء من الآخر مقابل ما يعطيه له مثال: المعلم يقول للطالب سوف أعطيك الدرجات مقابل هدونك بالصف.

١٥. الواجبات المنزلية: وهي واجبات يطلبها المرشد من المسترشد لينفذها في نهاية كل جلسة في المنزل.

١٦. الاسترخاء: وهي تمارين خاصة يؤديها المسترشد؛ ليشعر بالراحة والطمأنينة والاسترخاء.

#### تطبيقات النظرية السلوكية في الإرشاد النفسي:

تفسير النظرية السلوكية والمشكلات بأنها أنماط من الاستجابة الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتابها بمثيرات منفردة. ويركز الإرشاد النفسي على ما يلي:

- تعزيز السلوك السوي .
- مساعدة العميل في تعلم سلوك جديد مرغوب فيه والتخلص من سلوك غير مرغوب فيه .

- تغيير السلوك غير السوي أو غير المتوافق، وبذلك يتحدد السلوك المراد تغييره والظروف
- والشروط التي يظهر فيها والعوامل التي تكتنفه، وتخطط مواقف يتم فيها تعلم ومحو التعلم لتحقيق التغيير المنشود.
- الحيولة بين العميل وبين تعميم قلقه على مثيرات جديدة .
- ضرب المثل الطيب والقدوة الحسنة سلوكياً أمام العميل حتى يتعلم أنماطاً مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال الجلسات الإرشادية المتكررة.

### مآخذ على النظرية السلوكية:

- تمهل خبرات الشخص الماضية وتاريخ حياته، وتهتم فقط بالأحداث أو الأعراض الحالية .
- تنظر إلى الفرد من حيث استجابته لموقف معين وتتغاضى عن النظرة الكلية له كفرد .
- معظم نتائجها التي توصل إليها العلماء كانت مبنية على البحوث التجريبية على الحيوان .
- تعتمد على أساس إزالة الأعراض الظاهرة بدلا من التعرف على أسبابها ودوافعها والعمل على معالجتها جذرياً.
- يصر أصحاب هذه النظرية على أن السلوك الملاحظ الظاهري فقط هو الذي يوضع في الاعتبار من الناحية العملية.
- لا تنظر إلى الفرد ككل وتهمل ذاتيته حيث أغفلت النظرية السلوكية عنصر الإدراك في التعلم .
- المفاهيم الأساسية لهذه النظرية لا تتفق كثيراً مع المفاهيم النظرية الموجودة في النظريات الأخرى كنظرية التحليل النفسي.
- يلجأ بعض المعالجون السلوكيين إلى طرح الموضوعات بدلا من الاستماع الجيد للمسترشد .
- يهمل السلوكيون أهمية العوامل المتعلقة بالعلاقة الإرشادية .
- لا يركز العلاج السلوكي على الاستبصار ولا يراه ضرورياً.

### ثالثاً: نظرية الذات ( الإرشاد المتمركز حول العميل ):

تهتم هذه النظرية بدراسة مفهوم الذات لما له من أهمية في تنظيم السلوك وتعدد النظريات في هذا المجال ولكن أشهرها نظرية الذات ( لكارل روجز ) وهي أشمل نظريات الذات وترتبط

بالإرشاد والعلاج النفسي المركز حول الفرد أو غير المباشر، وترتكز هذه النظرية في الإرشاد والعلاج النفسي على خلق مناخ نفسي يستطيع أن يحقق الشخص فيه أفضل نمو نفسي. وتسمى هذه النظرية أحياناً بنظرية العلاج المركز حول العميل أو الإرشاد النفسي غير الموجه، ومهما كانت التسمية فإن هدف النظرية الأساسي هو توكيد الذات كأساس للنمو النفسي عند العميل، ولقد عدل (روجرز) في السنوات الأخيرة بقوله بأنه على الرغم من أن الهدف الأول لهذه النظرية هو توكيد الذات إلا أن هذه العملية تختلف من فرد إلى آخر لما لثقافة الفرد ووسطه الاجتماعي من أثر على توكيد الذات، كما أضاف بأن دور المرشد النفسي هام في العملية الإرشادية، فكلما كان متعاطفاً مع العميل وماهراً في إجراء الاختبار الشخصي ومعتمداً على ما لدى العميل من رغبة في أن يكون ناضجاً منتجاً معتمداً على نفسه متكيفاً كلما كان قادراً على فهم العميل ومقدراً لموقفه ومساعداً في تعديل سلوكه.

تعتمد هذه النظرية على أسلوب الإرشاد غير المباشر والذي يطلق عليه الإرشاد المتمركز حول العميل، وصاحب هذه النظرية هو (كارل روجرز)، وترى هذه النظرية بأن الذات تتكون وتحقق من خلال النمو الإيجابي وتتمثل في بعض العناصر مثل صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكونها بداخله نحو ذاته والآخرين والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وكذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به، وهي بالتالي تمثل صورة الفرد وجوهره وحيويته ولذا فإن فهم الفرد لذاته ومساعدته لفهم ذاته له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو اللاسواء (الانحراف) وأن تعاون العميل مع المرشد النفسي يشكل أمر أساسي في نجاح عملية الإرشاد، حيث أنه لا بد من فهم ذات العميل كما يتصورها العميل بنفسه ولذلك فإنه من المهم دراسة خبرات الفرد وتجاربه وتصوراته عن نفسه والآخرين من حوله

#### الأسس التي تقوم عليها نظرية الذات (كارل روجرز):

- الإيمان القوي في قدرة الإنسان على التفكير والاستبصار والفهم وعلى حل مشاكله بنفسه وعلى النمو والتقدم والنضج.
- يؤمن هذا المنهج بالفلسفة الديمقراطية ومنها حرية التعبير للمريض وحرية الاشتراك في حل مشاكله واتخاذ قراراته بنفسه.
- تستند إلى الفلسفة الوجودية التي تهتم بوجود الإنسان وتأكيده حريته .
- يقوم هذا المنهج على أساس الثقة فيما يرويه المسترشد .
- الاعتقاد بأن الإنسان قد تنفصل ذاته عن شخصيته أو عن كيانه، كأن يتخيل أن هناك شخصاً آخر يعيش بداخله ويحرك سلوكه.
- يفرق هذا المنهج بين الكائن الحي وما لديه من حاجات جسمية ونفسية يرغب في إشباعها وبين الذات البشرية أو النفس.
- ينظر نظرة تفاعلية للإنسان وأنه خير بطبعه .

- لدى الإنسان رغبة طبيعية نحو النضج والنمو والتكيف والتمتع بالصحة النفسية إذا ما أزيلت من أمامه الحواجز والعوائق والعراقيل.
- إن معرفة الإنسان بذاته هي أساس معرفته بالعالم الخارجي، فالإنسان طبيب نفسه .

وتنظر هذه النظرية إلى الذات الإنسانية على أنها تنمو نتيجة النضج والتعلم وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات وعلاقته بالشخصية والتوافق والإرشاد والعلاج النفسي وهناك عدة مفاهيم للذات منها:

١. الذات الواقعية: وتعني إدراك الفرد لنفسه كما هي على حقيقتها وواقعيتها.
٢. الذات الاجتماعية: وتشير إلى تصور الفرد لتقييم الآخرين له معتمداً في ذلك على تصرفاتهم وأقوالهم المتعلقة بشخصيته.
٣. الذات المثالية: وهي الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد

#### فنيات الإرشاد المتمركز حول العميل:

- فنية تقبل المشاعر: وتتضمن ترك المرشد الحرية للمسترشد للتعبير عن مشاعره وانفعالاته وعليه تقبل هذه المشاعر كما هي سواء أكانت إيجابية أو سلبية أو متناقضة دون مدح أو ثناء أو نقد.
- فنية عكس المشاعر: وتتضمن تكرار المرشد للمقاطع الأخيرة التي يقولها المسترشد، وإعادة أو تكرار ما يقوله بنبرة صوت تنقل للمسترشد فهم المرشد له دون أي استهجان أو استحسان، فالمرشد هو مرآة لمشاعر المسترشد.
- الصمت: فهو وسيلة فعالة للتواصل والفهم المتبادل بين المرشد والمسترشد.

#### ملاحظات على نظرية الذات:

- اهتمت النظرية بالذات ومفهومها وأغلقت الجوانب الأخرى للإنسان.
- ركزت على دور الفرد في تقرير مصيره وتمحورت عملية الإرشاد حول الفرد على حساب الموضوعية ففي كثير من الأحيان يضل الفرد مرشده خوفاً من تهديد ذاته فهي تركز على الجوانب الشعورية على حساب الجوانب اللاشعورية علماً بأن للموضوعية والجوانب اللاشعورية أهمية في مساعدة الفرد على حل مشكلاته.
- تركزت على أسلوب واحد في جمع المعلومات من الفرد مباشرة وإغفال المصادر الأخرى كالمقاييس والمقابلات والمصادر الخارجية على أنه يفضل استخدام جميع الوسائل الممكنة للحصول على أكبر قدر من المعلومات والتي تساعد عملية الإرشاد .

- تكفل هذه النظرية للعميل فرصة التغيير الذاتي نتيجة للجو الذي يكفله المرشد النفسي للعميل والذي يسوده الدفاء والحرية والتقبل.
- عندما يجد العميل الحرية في التعبير عن مشاعره دون نقد يتقدم نحو التعلم الصحيح والتكيف والصحة النفسية.

#### رابعًا: نظرية السمات والعوامل ( Trait Theory ):

تركز نظرية السمات علي المكونات الأساسية لبناء شخصية الفرد، حيث يعرف ( ورتمان ) السمة علي أنها الثبات النسبي لصفة ما يختلف فيها الفرد من شخص لآخر. وترجع أصول هذه النظرية إلي علم النفس الفراق وقياس الفروق الفردية، حيث تركز هذه النظرية علي تحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها سعيًا لتصنيف الناس والتعرف علي السمات والعوامل التي تحدد السلوك، والتي يمكن قياسها وتمكن من التنبؤ بالسلوك من خلاله وتدور الفكرة الرئيسية في أنها تحاول أن تفسر السلوك الظاهري عن طريق افتراض وجود استعدادات موجودة لدي الفرد، وهي المسؤولة عن سلوكه، فنظرية السمات تقوم علي فكرتين أساسيتين الأولى هي فكرة وجود استعدادات مستقلة عن الظروف الخارجية و الثانية فكرة العمومية أو الثبات في السلوك الفردي .

وتعتبر نظرية السمات هي الأساس النظري الذي تقوم عليه طريقة الإرشاد المباشر ويعد العالم (وليامسون ) رائد طريقة الإرشاد المباشر.ومن تطبيقات النظرية في المجال النفسي ما يلي:

- عملية الإرشاد النفسي هي عملية عقلية معرفية .
- سوء التوافق لدي الأفراد يترك جزءًا كبيرًا من العقل قادرًا علي استخدامه في التعلم .
- المرشد مسئول عن تحديد المعلومات المطلوبة وجمعها وتحليلها وتقديمها إلي المسترشد .
- المرشد قادر علي تقديم النصح وحل المشكلات بطريقة الإرشاد المباشر بناء علي الخبرة والقدرة الكافية الموجودة لديه .

#### نقد نظرية السمات والعوامل :

- لا يوجد هناك اتفاق حول معاني السمات.
- تركز النظرية علي سلوك الشخص، ولكنها لا تحدد كيف يسلك ولماذا يسلك هذا السلوك.
- النظرية محل شك ونقد كبير بالنسبة لميدان الإرشاد النفسي من حيث الشخصية وتكاملها.
- لا تقدم النظرية وصفًا كاملاً للشخصية علي كل أبعادها.
- تعتمد علي التحليل الإحصائي في تحديد السمات العامة وإعطاء وصف كمي لها.

- تركز علي وصف السلوك، ولا تهتم بمعرفة أسباب السلوك.

#### خامساً: النظرية الوجودية ( Trait Theory ):

تنظر الوجودية إلي الإنسان كما هو وما سيكون عليه، وترى أن هناك فرقاً بين الكائن وذاته، حيث إن الذات هي انعكاس للعالم الخارجي، فقد تنال الاستحسان من الآخرين، أو لا تنال الاستحسان ذاته، وإنه خارج إرادة الفرد، وإحساس الفرد بأنه كائن يتوقف علي فهمه لذاته، ووعيه لنفسه وخبراته الشخصية، وتقبله للواقع يعطي معني لوجوده.

وتعتبر النظرية الوجودية عن رأيها في الطبيعة الإنسانية في مجموعة افتراضات منها: كل إنسان قادر مسئول عن أعماله، وكل إنسان لديه القدرة علي تغيير طبيعة الكون الوجودي بمجهود ضئيل، وعلي كل إنسان تقديم المساعدة للآخرين للمحافظة علي الجنس البشري، والإنسان يخلق طبيعته الخاصة، وإن كل إنسان يتعامل مع الآخرين بنفس تعاملهم، وأن تتصف القرارات بالموضوعية، والاختيار هو حقيقة الوجود الإنساني، ويحتاج الإنسان للمساعدة عندما لا يستطيع مواجهة مشكلاته بمفرده، وعلي المسترشد طلب المساعدة من المرشد دون انتظار، والإرشاد يساعد المسترشد علي تنمية قدراته وإمكانياته وتحقيق

الذات، والاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين، وعدم الإساءة للآخرين والإرشاد الوجودي له مجموعة من الأهداف أهمها: جعل المسترشد أكثر وعياً وإدراكاً لوجوده، توضيح فردية المسترشد، وتقدير حريته، وتحسين مواجهة الفرد مع الآخرين، وتعزيز الشعور بالمسئولية

لدي المسترشد، ومساعدته في تثبيت إرادته وتقويتها، ومن المآخذ علي النظرية الوجودية أنها تتعامل مع البعد الروحي والمشكلات الروحية والفلسفية للإنسان، وليس البعد السيكولوجي، وتركز علي المعاني عند الإنسان، ذات الطبيعة الروحية والفلسفية المتمثلة في عدة مجالات منها الموت، والمعاناة.

#### سادساً: النظرية العقلانية-الانفعالية (Rational- Emotive Theory -R.E.T):

تعتبر هذه النظرية طريقة متكاملة للعلاج والتعلم، حيث تستند إلي أرضية نظرية معرفية إدراكية، انفعالية سلوكية، وتتكون من نظرية في الشخصية، وطريقة نفسية في العلاج، حيث تتجه هذه النظرية إلي استخدام العقل والمنطق في الإرشاد والعلاج النفسي، وتشير أسسها ومبادئها إلي أن التعلم المبكر هو السبب في الاضطراب النفسي والمعاناة والقلق، كذلك تعتبر أن الإنسان مخلوق عقلائي وغير عقلائي في آن واحد، حيث تري أن الإنسان عندما يفكر ويتصرف بعقلانية، يصبح شخصاً سويًا فاعلاً لا منتجاً ومنتزناً، وعندما يصبح تفكيره غير عقلائي وغير منطقي، فإنه يواجه الاضطراب، وبالتالي فهو غير سوي، كما تري أن التفكير والعاطفة عمليتان متلازمتان، وأن التفكير اللامنطقي يعود في أصله إلي مراحل العمر المبكرة المتصفة بعدم المنطق.

ويشير (أليس) إلى أن معظم المشكلات النفسية لا تنجم عن ضغوط خارجية، بل تأتي من وجدود الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي يعتنقها الفرد نتيجة نقص المعلومات والأفكار الصحيحة لديه، أي أن السبب الحقيقي وراء الاضطرابات النفسية والمشكلات النفسية هو الفرد ذاته، وليس ما يتعرض له من خبرات في حياته.

ويري رائد هذه النظرية أن الهدف الرئيس حسب النظرية هو التقليل من التفكير غير العقلاني أو من الاضطراب الانفعالي عند المسترشد، كما أن علي المرشد أو المعالج أن يساعد المريض علي استبدال الأفكار والاتجاهات غير المعقولة واستبدالها بأفكار واتجاهات منطقية ومعقولة، ومع هذا فإن النظرية تعرضت لانتقادات عديدة من أهمها أنها تعتمد علي الأسلوب المباشر، وهذا يجعل المسترشد سلبياً في العملية الإرشادية، كما أنها لا تصلح لعلاج حالات الاضطراب الشديدة التي لا يكفيها مجرد تغيير الأفكار والمعتقدات

### سابعا: نظرية الإرشاد الجشطلتي:

من أصحاب هذه النظرية كوفكا، كهلر وليفين (Koffka, Kohler & Lewin) ، حيث يتجهون الى الأهتمام بحاضر الفرد ويرون بأنه ليس من المهم أن نساأل العميل عن أسباب قيامه بسلوك ما وإنما ينبغي توجيه الأهتمام لما يفعله العميل الآن، كما أنهم يعارضون وجهة نظر السلوكية والتي تهدف الى التنبؤ بإمكانية حدوث السلوك مما يجعل النظرة الى الإنسان تتسم بالآليه وتحجب ظهور مالدى الإنسان من أمكانيات وطاقات مبدعة وخلاقة.

أن الإرشاد وفقاً لمحتوى هذه النظرية يؤكد دائماً على الأتجاهات الأيجابية وأهداف الحياة عن طريق مساعدة العميل للتعبير عن مشاعره الحاضرة لشخص المرشد النفسي.

ويركز أصحاب هذا الأتجاه على الوعي والشعور ويعطوه أهمية خاصة، ولانعني بالوعي هنا هو مجرد التفكير على المستوى العقلي أو الذهني فقط ولكن يتسع ليشمل الشعور والأحاساس والآنفعالات والحركات وهيئة الجسم وتوتر العضلات وتعبيرات الوجه، كما يشمل أيضاً تقبل الوسط البيئي المحيط بالعمل، فنحن على سبيل المثال لايمكننا العمل بشكل جيد دون أن نعي أو نلم بما يدور حولنا ونعرف ماذا نريد وبماذا نشعروماذا نفعل في اللحظة الحاضرة وهذا لا يحدث الا في حالة تمتعنا بحرية الأختيار.

ووفقاً لهذه النظرية فإن الإنسان عندما يكون واعياً بنفسه وأفعاله فسوف يتمكن من إيجاد حلول مناسبة ومباشرة في الوقت الحاضر أي في الزمان والمكان الحاليين.

ويمكن أيجاز أهم مبادئ وأسس هذه النظرية بالآتي:-

١- أن الإنسان هو ليس مجموعة من الأجهزة وإنما هو كل لايتجزأ.

٢- أن الإنسان هو الشخص الواعي والمتفهم لذاته ولواقعه.

٣- أن الإنسان لا يستخدم عادة كل طاقاته المتاحة، بل يبقي بعضها معطلاً بسبب عدم رغبة في تقبل ذاته أو تقبل الآخرين، وهذا يؤدي بطبيعة الحال الى نقص قواه وزيادة معاناته من القصور في التعامل مع المحيط والعالم.

أما أهم التطبيقات التربوية التي يمكن أن يستقيها المرشد التربوي والنفسي من هذه النظرية فهي كالآتي:-

١- الأهتمام بالحاضر أكثر من الماضي أو المستقبل، بحيث نوجه إهتمام العميل بما هو حاضر وأن يعمل المرشد النفسي على جعل العميل يركز على مايفعله الآن وما يشعر به، فإذا عشنا الحاضر بمافيه فلن يعترينا القلق لأن الإستشارة سوف تتحول بشكل طبيعي الى نشاط تلقائي، فالحاضر يجعل الفرد مبدعاً خاصة إذا كانت الحواس جاهزة للعمل وهذا مايجعلنا نقترب أكثر لحلول مشاكلنا.

ورحم الله الفيلسوف (عمر الخيام) عندما يقول:

لآتشغل البال بماضي الزمان  
ولآبأتي العيش قبل الآوان  
وأغتم من الحاضر لذاته  
فليس من طبع الليالي الآمان

٢- زيادة وعي العميل بسلوكه ومايدور حوله، من أجل أن يكتشف بنفسه فيتعلم مايرى فيه عيوبه ونقاط ضعفه ومحاسنه ونقاط قوته من أجل إستشارة الأخيرة لمواصلة النمو والتطور، ويعتبر الوعي هنا من المفاهيم الأساسية لأنه أساس عمليات المعرفة والآتصال، ونتيجة الوعي تتأتى أساساً من خلال تجريب الفرد الأشياء بدلاً من تخيلها وشعوره بها بدلاً من التفكير فيها، منطلقين من المقولة التي تقول( أن تندم على شئ فعلته، خير من أن تتحسر على شئ لم تفعله)، وأن يعبر عن مشاعره بدلاً من وضعها أو الحكم عليها وكذلك أن يعي الفرد أنفعالاته كالآلم والفرح وغيرها.

٣- أن يقوم العميل بتحمل مسؤولية أعماله وأفكاره ومشاعره ومايرتبط بها من نتائج.

٤- أن يقوم المرشد بتبصير العميل بسلوكه الأنهزامي والذي يتمثل بالعمل على فقدان الوعي بالنفس والأساليب التي يستخدمها العميل للتحاشي أو التهرب، وهذا يتم عن طريق تعليم العميل عن كيفية التوقف عن تجاهل حاجاته ومشاعره وكيف يتحمل مسؤولية كيانه وأفعاله.

٥- تحويل أعتماذ العميل من البيئة الى الأعتماذ على نفسه، أي من الأعتماذ على الخارج الى الأعتماذ على الداخل كي يستطيع أن يستبصر ذاته ويتعرف على مابها من طاقات وقدرات ومن جوانب قوة وضعف.

٦- أن يعمل المرشد التربوي والنفسي على مساعدة العميل على أكتشاف مظاهره الكاذبة وأساليب تحايله وصولاً الى تعويده على التعبير عن نفسه بشكل مباشر دون تظاهر أو تحايل وأن يبتعد قدر الآمكان من أستخدام الحيل الدفاعية في أنماط سلوكه وتصرفاته.

ثامنا: نظرية التعزيز والإرشاد النفسي:

تقوم مبادئ هذه المدرسة على الآسس التي تبناها كل من دولارد وميلر (Dolarad & Meller)، والتي تكمن بأن العصاب يمكن إرجاعه الى عامل الخبرة وأنه ليس وليد الغرائز أو الدوافع الفطرية أو الأضطرابات العضوية فهو في حقيقة الأمر نوع من الأضطرابات والعلل

النفسية التي تتأتى أساساً من تفاعل الكائن الحي مع المثيرات التي يتعرض إليها، فالعصاب يتم تعلمه وفقاً لقوانين التعلم المعروفة وغير المعروفة حيث أن جميع أنماط السلوك يتم تعلمها وفقاً لعدة عوامل ضرورية لحدوث التعلم وهي:

#### ١- الدافع: (Motive)

وهو عبارة عن مثير قوي يؤدي الى القيام بنشاط ما، وهناك دوافع رئيسية فطرية مثل الألم والعطش والجوع وطلب الراحة وغيرها وأخرى دوافع ثانوية مثل دافع الخوف والقلق.

#### ٢- المثير: (Stimulus)

حيث تتولى المثيرات تحديد توقيت الاستجابة ونوعها ومكان حدوثها عندما يكون الفرد مدفوعاً بواسطة دوافعه للقيام بنشاط معين.

#### ٣- الاستجابة: (Response)

تظهر الاستجابة بسبب وجود المثير، كما وأنه يمكن ترتيب الاستجابات تصاعدياً في قائمة تبعاً لاحتمالات حدوثها، وهناك استجابات متكرره وتقع في قمة القائمة وهي عادة ما تكون ذات علاقة قوية بالمثير أما غيرها من الاستجابات فتحتل مواقع نسبية تبعاً لمقدار قوتها، ويسمى التغير في قوة الرابطة بين المثير والاستجابة بالتعلم ويعني ذلك أنه عند بلوغ الرابطة بين المثير والاستجابة ذروتها يصل التعلم الى أعلى مستوياته والعكس صحيح.

#### ٤- التعزيز أو المكافئة: (Reinforcement)

وهي حالة تؤدي الى تقوية احتمال حدوث استجابة معينة أو تكرارها، فإذا مارتننا الأحداث بشكل يؤدي الى التخفيض من حدة مثير مؤلم فإن ذلك يسمى تعزيزاً وكذلك الحال عندما يتم تخفيض حدة دافع قوي.

#### ٥- الأنطفاء: (Extinction)

ونعني به أنه في حالة تكرار حدوث استجابة متعلمة دون تعزيزها أو مكافئتها فإن نسبة حدوثها تقل تدريجياً الى أن تتوقف عن الحدوث أي تنطفئ.

#### ٦- التعميم: (Generalization)

عادة ما يعمل التعزيز والمصاحبة لمثير معين على زيادة احتمال حدوث استجابة معينة، فإذا ما أمتد تأثيره الى مثيرات أخرى متشابهه بحيث تصبح بدورها تؤدي الى حدوث نفس الاستجابة فإن أنتقال الأثر يسمى تعميماً.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن عملية الإرشاد النفسي هي عبارة عن موقف يتم فيه أنطفاء استجابات العصاب وتعلم استجابات طبيعية أخرى أفضل منها، ونظراً لإعتماد الإرشاد على أسس التعلم فإنه يصبح من الضروري اختيار العملاء الذين يمكنهم الاستفادة من هذا النوع من

الإرشاد النفسي والعلاجي، حيث يمكن للمرشد النفسي أن يعتمد التطبيقات التربوية التي تعتمدها هذه النظرية والتي تتضمن الآتي:-

- ١- أن يكون الأضطراب الذي يعاني منه العميل متعلماً مكتسباً وغير مرتبط بخلل عضوي.
  - ٢- أن يكون المرشد على دراية مسبقة بوجود الدافع لدى العميل للعلاج والإرشاد، وعادة ما يؤدي الشعور بالضيق والألم من العصاب الى زيادة رغبة العميل في التخلص مما يعانيه وهذا ما يدفعه الى اللجوء الى المرشد النفسي.
  - ٣- العمل على خفض وأطفاء وعدم تعزيز الأعراض العصابية من طرف البيئة التي يعيش فيها العميل، إذ كلما أزداد تعزيز هذه الأعراض كلما أصبح الإرشاد النفسي والعلاجي صعباً والعكس صحيح.
  - ٤- توفير نوع من التعزيزات الإيجابية للتخلص من الأضطرابات التي يعاني منها العميل، حيث أن هناك تناسب إيجابي بين عظم التعزيز وتأثير الإرشاد.
  - ٥- أن يدرك المرشد النفسي بأن حالة العصاب لدى العميل غير مزمنة أو راجعه الى مرحلة الطفولة لان هذه الحالات لايتناسب معالجتها بهذا الأسلوب.
- تاسعا: نظرية علم النفس الفردي:

يرى صاحب هذه النظرية ألفرد أدلر(Adler, 1927)، بأن الإنسان مخير وليس مسير وهذا يعني أن توجيه الإنسان وأرشاده يتم من داخله ولا يتحكم فيه عوامل السيطرة الخارجية، وبهذا يصبح الإنسان مسؤولاً عن قيادة وتوجيه نفسه.

وتؤكد هذه النظرية على أن الإنسان كائن اجتماعي وأن سلوكه يتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه كما وأنه يؤثر بذلك المحيط أيضاً، وأن الإنسان لديه القدرة والامكانية لتغيير نفسه وأنه يستطيع إحداث هذا التغيير متى شاء ومتى أراد وأنه قادر على تحقيق أهدافه التي سبق أن أختارها وخطط لها وأن عدم قدرة الإنسان على تغيير نفسه إنما يتأتى أساساً من عجز الفرد على تحديد نقطة البداية أو النقطة التي ينطلق منها لإحداث هذا التغيير، حيث يؤكد (أدلر) على مفهوم القوة الخلاقة (Creative Power)، ويعد هذا المفهوم هو قمة هذه النظرية وهو يمثل مبدأً فعالاً ونشطاً للوجود الإنساني وهذا الفعل والنشاط قوام القدرات والخبرات ولذا فإن أدلر يعتقد بأن الإنسان قادر على إختيار قدره.

وترى هذه النظرية كذلك بأن العوامل المؤثرة في الإنسان هي عوامل اجتماعية لها علاقة بالمحيط الذي يعيش فيه الفرد والمتمثلة بالآتي:-

- ١- التكوين الاجتماعي والمتمثل في العيش مع الجماعة وبالتالي خضوع الفرد لمختلف أساليب ومبادئ التربية السائدة في البيئة التي يحيا فيها، وهذا ما عبر عنه الشاعر الجاهلي دريد بن الصمه حين يقول:

وهل أنا الامن غزية أن غوت غويت، وأن ترشد غزية أرشد

٢- رغبة الإنسان في الانتماء والذي يؤدي بدوره الى مساعدة الفرد لتكوين هويته.

٣- مركز الفرد في الجماعة التي ينتسب اليها، وتأثير ذلك على مستوى علاقاته وأرتباطاته وأنتمائه ومسؤولياته، وأن أصحاب هذا الاتجاه يرون بأن جميع الأضطرابات التي تصيب الإنسان هي ذات أصل اجتماعي وهي تعود في المقام الأول الى الأضطراب الذي يصيب العلائق الاجتماعية وهذا يبدووا واضحاً وجلياً في مسألة أضطراب إهتمامات العميل الاجتماعية وأن سوء التوافق الاجتماعي يكون مدعاة لإصابة الفرد بالصراعات المتنوعة والتي تؤدي الى قلقه وأضطرابه.

ويمكن أجمال الأهداف الإرشادية لهذه النظرية بهدفين أساسيين هما:-

أولاً:- التخلص من الشعور بعقدة النقص ، حيث أن هناك نوعان من الشعور أحدهما يعد من الأمور الطبيعية عند الفرد والذي يعتبر بمثابة الدافع أو الحافز الذي يدفعه الى المثابرة والتفوق في عمله ، والآخر هو بمثابة شعور مرضي يؤدي الى الشعور بالأضطراب وعدم التوافق مما يتطلب الخضوع للعمليات الإرشادية.

ثانياً:- مساعدة العميل على تغيير أسلوب حياته الخاطئ، حيث أن لكل فرد أسلوبه المتميز في الحياة والذي يتم بناؤه وتطويره وتحديد أطاره من خلال السنوات الأولى من عمره وأن من المستحيل أن نفهم سلوك أي أنسان مالم نعرف تاريخ حياته خلال تلك السنوات، حيث يقوم الفرد بتشكيل مفاهيمه عن نفسه وعن الحياة بشكل غير مقصود.

ويمكن التعرف على أسلوب الحياة من خلال دراسة تركيب الأسرة لان هذا الأمر يسلط الضوء على المفاهيم والمعتقدات التي نشأ عليها الفرد وتبناها في صياغة شخصيته وأنماط سلوكه. بالإضافة الى ذلك فإن هذه النظرية تؤكد على فهم الشخصية من خلال علاقاته الاجتماعية.

أما أهم التطبيقات التي يمكن أن يستقيها المرشد التربوي والنفسي من هذه النظرية فهي كالاتي:-

١- الأعتداد على المقابلة مع العميل من أجل الحصول على المعلومات النفسية وذلك بفسح المجال للتحدث عن حالته وعن الأعراض التي يعاني منها وعن المشكلات التي تؤدي الى شعوره بعدم الراحة والأطمئنان، حيث يستطيع المرشد من خلال المقابلة التعرف على نوعية الخبرات التي يمر بها العميل وعما يشعر به العميل وكذلك التعرف على اسباب حضوره الى الإرشاد ، وهو مايسمى بالموقف الشخصي.

٢- أن يتفحص المرشد النفسي الموقف الشخصي للعميل لتحديد مجال نشاطاته وظروفه المعيشية الحاضرة وكيفية تأديته لوظائفه وذلك عن طريق النظر للوظائف الحياتية الثلاثة والتي تتضمن جميع نشاطات الكائن الحي والمتمثلة بالعمل، العلاقات الاجتماعية وعلاقة الفرد بالجنس الآخر، حيث تؤدي هذه العملية الى الأحاطه بمايسمى الجانب الموضوعي ويتطلب الحصول على هذه المعلومات من قبل المرشد النفسي بعض المهارات لدفع العميل للحديث عن نفسه والتعبير عما يدور في خلجاته.